وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية

مجلة الفلسفة

العدد (٣٠) كانون الأول ٢٠٢٤
مجلة أكاديمية محكمة تصدر عن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية
تعنى بنشر البحوث في مجالات الفلسفة المختلفة
وما له صلة بها في العلوم الإنسانية الأخرى
AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL
COLLEGE OF ARTS – MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY
DOI: 10.31284 تفرد الدولي EISSN: 2226-4892 الترقيم الدولي

المدة في الفكر الفلسفي اليوناني
فلسفة الحرب والفاشية ما بعدها
أبو إسحاق الشيباني حياته وديوانه
نقد مصطلح الحداثي المفكر الغربي في المجتمع العربي
العنصر الفارسي في التأسيس على الفلسفة السياسية الأدبية المسيحية
تجربة الطريقة الأشعرية عند متأخري الأشاعرة الأشعرية
المعيد الأشعري وفقه المعتقد الإسلامي
Representations of disunity and Racial Insolence in Rwandan's " Pass Over"
Modern Stereotypes Child Formation in " Joe Laughed ": A Philosophical Paradigm
The Triumph of Racial Routines in Works of Ronnie Rosen

مجلة الفلسفة
العدد - ٣٠
كانون الأول ٢٠٢٤

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Mustansiriyah University

PHILOSOPHY
Journal

No. 30 December 2024
AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL
COLLEGE OF ARTS – MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY
CONCERNED WITH PUBLISHING RESEARCHES IN VARIOUS
FIELDS OF PHILOSOPHY AND WHAT IS RELATED TO IT IN
OTHER HUMAN SCIENCES
EISSN: 2226-4892 DOI: 10.31284

Status in Event Philosophical Discourse
The Philosophy of War and Hard Problemsthe
Al-Kwakibi and the Arguments of the Existence of God
Malcom Shurabi's Criticism to Patriarchy in Arab Society
Progressive Liberal Thought in Contemporary American Political Philosophy
Formation of Human Nature in the Perspective of Islamic Education
Human Being According to Islamic Perspective
Representations of disunity and Racial Insolence in Rwandan's " Pass Over"
Modern Stereotypes Child Formation in " Joe Laughed ": A Philosophical Paradigm
The Triumph of Racial Routines in Works of Ronnie Rosen

العدد الثلاثون
كانون الأول
2024

مسؤول الدعم الفني
م.د. مؤيد جبار رسن
كلية الآداب -المستنصرية

الاشراف اللغوي
م.م. محمد محسن خلف
كلية الآداب/المستنصرية

اخراج وتنضيد
هيئة تحرير المجلة

مسؤول الموقع الالكتروني
م.د أسماء جعفر فرج

مجلة الفلسفة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية يصدرها قسم الفلسفة

المجلة حاصلة على الترقيم الدولي (ISSN:(1136-1992

وعلى المعرف الدولي Doi تحت رقم prefix: 1035284

هيئة التحرير

-رئيس التحرير ا.د.حسون عليوي فندي السراي
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة
-مدير التحرير م.د.محمد محسن أبيش
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة.

اعضاء هيئة التحرير

أ.د. مصطفى النشار (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)

أ.د. يمنى طريف الخولي (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)

أ.د. خوان ريفيرا بالوميتو (سان ماركوس – بيرو)

أ.د. عفيف حيدر عثمان (الجامعة اللبنانية – لبنان)

أ.د. إحسان علي شريعتي (كلية الأديان / جامعة طهران – ايران)

أ.د. صلاح محمود عثمان (كلية الآداب / جامعة المنوفية – مصر)

أ.د. علي عبد الهادي المرهج (كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - العراق)

أ.د. صلاح فليفل عايد الجابري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)

أ.د. رحيم محمد سالم الساعدي (كلية الآداب / الجامعة المستنصرية - العراق)

أ.د. إحسان علي الحيدري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)

أ.د. زيد عباس الكبيسي (كلية الآداب / جامعة الكوفة - العراق)

البريد الالكتروني

journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq

ترقيم دولي ISSN:(1136-1992)

فهرست بدار الكتب والوثائق وإيداعها تحت رقم (٢٤٢)لسنة (٢٠٠٢)

PHILOSOPHY JOURNAL

مجلة الفلسفة

مجلة محكّمة نصف سنوية تصدر عن كليـة الآداب في الجامعة المستنصرية وحاصلة على الرقم الدولي
ISSN 1136-1992

تعنى بنشر البحوث والدراسات الأكاديمية والفكرية العامـة في مجالات الفلسفة المختلفة : مجال تاريخ الفلسفة (الفلسفة اليونانية ، والوسيطة - مسيحية وإسلامية ، والحديثة والمعاصرة (الغربية)، والفكر العربي والإسلامي الحديث والمعاصر) ، ومجـال (الميتافيزيقا والتأويل، وفلسفة اللغة والدين والمعرفة والتاريخ والجمال والفن والأدب والسياسة والقانون..) ومجال الموضوعات النظرية العامة الأخرى (النظرة في : العقائد والعرفان والحضارة والمنهجيات - المعرفية والبحثية..) ، وأي موضوع ثقافي أو فكري يتضمن بعداً تنظيرياً حول الإنسان والهوية والزمان والحدث .

والنشر في المجلة باللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية .

ومما تتوخاه المجلة - فضلاً عن خدماتها الأكاديمية المعروفة - ترصين الثقافة، ونشر الوعي النقدي البنّاء وفتح السبل أمام التقدم بالفكر والازدهار الحضاري المميز .

شروط النشر في مجلة الفلسفة التي تصدر عن كلية الاداب / الجامعة المستنصرية / العراق

وهي مجلة علمية محكمة نصف سنوية ، تحمل الرقم الدولي (ISSN) ١١٣٦-١١٩٢.وحاصلة على المعرف الدولي (Doi) تحت رقم ٣٥٢٤٨-١٠. وتضم في هيئة تحريرها وعضويتها كبار المتخصصين بالفلسفة من العراق والعالم العربي ، ممن يحمل لقب الأستاذية .

١. يجب ان يكون البحث المرسل للمجلة مكتوب بخط (simple fide Arabic) بحجم (١٤) للمتن و(١٢) للهامش ، ومنضدة على (CD) خاص.

٢. يرفق مع البحث المفاتيح الخاصة به .

٣. يرفق مع البحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية لا يزيد عدد كلماته عن (١٥٠) كلمة ، ويوضع في بداية البحث بعد العنوان .

٤. يكون توثيق الهامش في داخل متن البحث بعد اخذ النص من المصدر أو المرجع ، وعلى وفق الآتي : (اسم المؤلف ، السنة ، الصفحة) ولا يكون التوثيق في آخر البحث .

٥. يكون التوثيق للمصدر أو المرجع في نهاية البحث وبخط مائل ، وعلى وفق الآتي : المؤلف (سنة النشر) ، اسم الكتاب ، مكان النشر : الناشر .

نموذج تطبيقي : *الجابري ، محمد عابد(٢٠٠٣) ، نقدالعقل العربي ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية* .

٦. يشترط في البحث ان لا يكون قد نشر من قبل ، أو قبل للنشر في أي مجلة داخل العراق أو خارجه.

٧. يخضع البحث للتقويم السري والاستلال الالكتروني من قبل خبراء مختصين .

٨. البحوث المنشورة في الجلة تعبر عن آراء اصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر هيئة تحرير المجلة .

٩. يدفع الباحث العراقي الذي يروم نشر بحثه في المجلة مبلغا قدره (١٠٠٠٠٠) مائة الف دينار عراقي ، ويدفع الباحث العربي او الاجنبي مبلغا قدره (١٠٠S) مائة دولار امريكي .

١٠ . ترسل المجلة بعد صدور العدد نسخة بمثابة هدية للباحث ، وان طلب المزيد يدفع (١٠) آلاف عراقي عن كل نسخة .

المحتويات

البحث	أسم الباحث	الصفحة
كلمة العدد	رئيس التحرير	١_٢
❖ محور الفلسفة اليونانية		
١: المرأة في الخطاب الفلسفي اليوناني(بين الرفض والقبول)	أ.د. حسن حمود الطائي	٣_١٣
٢: فلسفة الحرب و الاشكالية الاخلاقية: دراسة تحليلية	أ.م.د. مسلم حسن محمد أ.م.د. بتول رضا عباس	١٤-٤٦
❖ محور الفلسفة الحديثة		
١: خطاب الفصل بين الفلسفة والدين في الفلسفة الحديثة المبكرة	أ.د حسون عليوي فندي	٤٧_٥٨
٢: الايمان الكيركجاردي: رحلة الذات نحو المطلق	م.م سندس عبد الرسول مجيد	٥٩_٨٠
❖ محور الفلسفة المعاصرة		
١:مسألة الكينونة في العصر الرقمي: مقاربة أنطولوجية في المسارات والتحولات	أ.د كريم حسين الجاف	٨١_١٠٤
٢: الفلسفة المعاصرة: خطاب الذاكرة ومصادرة النسيان	أ.م.د.حيدر ناظم محمد	١٠٥_١١٧
٣: الفكر الليبرالي التقدمي في الفلسفة السياسية الأمريكية المعاصرة	م. د. علي كاظم علي	١١٨_١٣٥
❖ محور الفلسفة والفكر الاسلامي		
١: نقد هشام شرابي للنظام الأبوي في المجتمع العربي	أ.م.د. أحمد عبد خضير	١٣٦_١٥٦
٢: أبو اسحاق النوبختي وأدلة وجود الله	م. د صالح مهدي صالح	١٥٧-١٨٠
٣: تكوين الطبيعة الإنسانية من منظور التربية الاسلامية	م.م. حيدر لؤي جبار	١٨١- ١٩٧
٤: العقيدة وأثرها في بناء الفرد والمجتمع	م.م.منى إبراهيم جلود	١٩٨- ٢١٢
٥: الوجود الانساني وفق المنظور الاسلامي	م.م. عمار منصور عبد النبي	٢١٣_٢٢٦
❖ محور الفلسفة والدراسات الأخرى		
١: التفاؤل والتشاؤم: مقاربة فلسفية أنثروبولوجية	م.م. رفل عماد ابراهيم	٢٢٧- ٢٣٨
❖ محور الدراسات باللغة الانجليزية		
١: *Modern Glaswegian Child Formation in Joe Laughed by James Kelman: a Philosophical Paradigm*	*Asst. Lect. Fadi Mumtaz Yousif Alrayes*	٢٣٩-٢٥٣
٢: *Representation of identity and Racial tensions in Nwandu's Pass Over*	*Redha Sultan Kareem & Latifa Ismaeel Jabboury*	٢٥٤_٢٧٩

٣٠٥_٢٨٠	*Suaad Abdali Kareem*	٣: *The Triumph of Social Realism in Works of Henrik Ibsen: An Examination of A Doll's House as A Case Study*

كلمة العدد

تستقبل مجلة الفلسفة حلول العام الجديد بباقة من البحوث والدراسات الفلسفية والفكرية والعقائدية بين دفتي العدد (٣٠) الذي إرتأى أن يكون بتنوعه وانفتاحه وتأصيله كالأعداد السابقة تدشيناً لهذه المسيرة العلمية التي تهدف الى الاستمرار في إتاحة هذه النافذة النشرية للباحثين الاكاديميين من جهة، والمساهمة في البناء الثقافي الرصين العام من جهة اخرى.

يضم هذا العدد بحوثاً مختلفة في الفكر الاسلامي، التراثي منه والحديث والمعاصر ، على المستوى الفلسفي والعقائدي والاجتماعي، وفي الفكر اليوناني، والفكر العربي الحديث والمعاصر الاخلاقي منه والسياسي بخاصة.

ففي الفكر الاسلامي سيطلع القارئ اولاً على بحث من فضاء علم الكلام الاسلامي حول شخصية هامة لم تكن تحت مرمى النظر البحثي (ابو اسحاق النوبختي)، وادلته على وجود الباري عزّ وجلّ، وعلى دراسة حول الطبيعة الإنسانية من منظور التربية الاسلامية، وعلى مقاربة فكرية للنظر في العلاقة بين العقيدة وبناء الفرد والمجتمع من المنظور الاسلامي كذلك.

وفي الفكر اليوناني سيطالعنا العدد ببحثين الاول حول فلسفة الحرب، حيث التركيز على بيان مفاصل الاشكالية الاخلاقية فيها، وسبل تجاوزها بعد رصدها وتحليلها، والثاني حول (المرأة) في الخطاب الفلسفي كما كرسته مذاهب الفلسفة اليونانية.

اما في الفكر العربي المعاصر، فلهذا العد إطلالة على أحد روادة المؤرخ والمفكر العربي (الفلسطيني الاصل) حيث يشتملُ على نقد هذا المفكر للنظام الأبوي في المجتمع العربي، بهدف ترسيم الحدود الواصلة الى تكريس مجتمع حداثي، وهي اطروحة تنبني على نقد مكامن التخلف والضعف والمرض على شتى المستويات، من اجل الارتقاء بالواقع العربي الى مجتمع حديث ومتطور.

وفي الفكر السياسي المعاصر ، يضم هذا العدد بحثاً يرصد مفاصل الفكر الليبرالي التقدمي في الفلسفة السياسية الاميركية المعاصرة، وهنا تجري مقارنة بين الاتجاه الليبرالي المحافظ والتقدمي على مستوى الثوابت والأسس، مع بيان الجذور التاريخية للاتجاه الليبرالي التقدمي في المجتمع الاميركي.

اما باللغة الاجنبية، فقد اخترنا لهذا العدد ثلاثة بحوث بالإنجليزية ،الأول منها في الفلسفة الاجتماعية، إنما في مجال الأدب، فيشتغل في ابراز الاتجاه الواقعي في الحياة كما في مسرح إبسن مؤكداً على ان الحياة الفردية والعلاقات الاجتماعية والإنسانية، تمثل ثلاثة ابعاد تتأسس عليها الواقعية الاجتماعية.

وفي هذا المجال من مجالات بحث الفلسفة الاجتماعية، يدور البحث الثاني فيتعرض، من خلال نماذج من الادب المعاصر الى مشكلة العنصرية في المجتمع الاميركي، مبرزاً إشكالية تمثيلات الهُوية في المجتمع الغربي.

أما البحث الثالث فينظر على هذا المستوى كذلك ، في مشكلات وجودية ذات طابع اجتماعي فلسفي من خلال تحليل شخصي لوجود طفل من الطبقة العاملة كما تجسد في قصة (ضحك جو) للفيلسوف والاديب المعاصر جيمس كيلمان.

ونأمل ان يساهم هذا العدد ببحوثه الفلسفية في الفكر العربي والاسلامي المعاصر، وفي فلسفة الأدب بتعزيز الثقافة الهادفة والوعي الفلسفي بقضايا إنساننا الراهن.

رئيس تحرير

المرأة في الخطاب الفلسفي اليوناني

((بين الرفض والقبول))

أ.د. حسن حمود الطائي

كلية الآداب/ قسم الفلسفة

الملخص

يُعَدُّ موضوع المرأة من القضايا المهمة التي تناولها البحث الإنساني بشكل عام والبحث الأكاديمي (الفلسفي) بشكل خاص، نظرًا لأهمية هذا الوضوع ودوره المحوري في بناء الأسرة وتشكيل المجتمع. فالطبيعة البشرية، المتجلية على الأرض، تعكس حكمة الله في خلقه ((فإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون)). ومن هذا المنطلق، يُعتبر الرجل والمرأة العنصرين الأساسيين والفاعلين في الحياة. غير أن هدفنا هنا ليس الغوص في تفاصيل الخطاب الإنساني العام حول المرأة، بل التركيز على مرحلة الفكر الفلسفي اليوناني تحديدًا، لتسليط الضوء على ما قاله الفلاسفة اليونانيون في هذا الصدد.

كلمات مفتاحية(المرأة, الفلسفة, اليونان, الاسرة)

Abstract

The topic of women is one of the important topics that human research has addressed in its general framework and academic (philosophical) research in particular, due to the importance and role of this topic in building and forming the family and society, and because human nature is embodied on earth ((So when He decrees a matter, He only says to it, "Be," and it is)), these two elements were the active elements in life (man and woman). Our mission here is not to delve into the details and particulars of human discourse on women, but rather to research a stage (Greek philosophical thought) specifically in order to clarify what Greek philosophers said about this topic.

Keywords *(women, philosophy, Greek, family)*

مقدمة :

يُعدُّ موضوع المرأة واحداً من الموضوعات المهمة التي تناولها البحث الإنساني بإطاره العام والبحث الأكاديمي (الفلسفي) بوجه خاص لما لهذا الموضوع

من أهميةٍ ودورٍ في بناء وتكوين الأسرة والمجتمع ولأن الطبيعة الإنسانية بجسدها على الأرض ((فَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ)) فقد كان هذين العنصرين الفاعلين في الحياة (الرجل والمرأة).

ومهمتنا هنا ليس الخوض في تفاصيل وجزئيات الخطاب الإنساني حول المرأة وأنما البحث في مرحلةٍ (الفكر الفلسفي اليوناني) تحديداً كي نوضح ما قاله فلاسفة اليونان حول هذا الموضوع.

تمهيد :

أن المرأة الإغريقية بالقياس الى المرأة الفرعونية مثلاً كانت عديمة الأهلية وقد وصلت بها المهانة والمذلة قمتها حتى في العصر الذهبي للحضارة اليونانية، فقد كانت المرأة معزولة تماماً عن المجتمع وكأنها من سقط المتاع في البيت، وكانت الزوجة اليونانية لا ترث زوجها أو أباها إلا إذا كانت الوارثة الوحيدة وكان يتعين عليها في هذه الحالة إلا تتزوج إلا من أقرب أقربائها للاحتفاظ بالأرث في الأسرة وكانت مسلوبة الحرية في كل ما يرجع الى الحقوق فكانت أيضاً تحلُ في المنازل الكبيرة محلاً منفصلاً عن الطريق، قليل النوافذ، محروس الأبواب، ومن هنا اشتهرت أندية الغواني في الحواضر اليونانية وذلك لأهمال الزوجات وعدم السماح لهنَّ بمصاحبة الأزواج في الأندية، وَخلت مجالس الفلاسفة من المرأة ولم تشتهر منهن نابهة إلى جانب الشهيرات من الغواني أو الجواري (محمد عبد المقصود، ١٩٨٣، ص(٣٨، ٣٩).

وكان بعض مفكري اليونان يرون حبس اسم المرأة في البيت كما يحبس جسمها، وخطيب اليونان الشهير (بورستين) كان يقول ((إننا نستخدم الزوجان ليلدنَّ لنا الأبناء الشرعيين فقط)) (المصدر نفسه، ص٣٩)

المرأة اليونانية القديمة والنظرة الدونية لها :

إن المرأة القديمة في بلاد اليونان كانت تختلف عن غيرها من بلاد العالم إذ كان مقام المرأة فيها دون مقام الرجل بمراحل، بل كان كثيرون من كُتابهم وشعرائهم يهجون المرأة وينظرون إليها نظرة احتقار.

كان وضع المرأة الاجتماعي في بلاد اليونان آنذاك ينحصر في السجن المنزلي وأعمالهِ، وتُعد المرأة اليونانية فاضلةٍ كونها تتمتع بمواهب جيدة لترتيب وتنظيم شؤون المنزل، والاطاعة التامة لزوجها والشيء الذي يزيد أخلاق المرأة هو الصمت وعدم الجدل مع الرجل.

وكانت لديهم فكرة على العموم بأن المرأة هي أكثر فساداً بالطبع من الرجل وأكثر جلباً للكدر وعدم السرور وممارسة الطمث في الناس وغيبتهم كما تتمتع بالطيش والخفةِ (عمر رضا كحالة، ١٩٨٢، ص(٦٦)

ونقلاً عن عمر رضا كحالة يذكرُ (محمد جميل بيهم) في كتابة المرأة في التاريخ والشرائع، إن المرأة عند اليونان كانت قاصرة تحتاج إلى وَليٍّ في كل دور من أدوار حياتها، وهو والدها أن كانت أبنه وزوجها إن كانت بملة، وولدها أو قريب لها إن كانت أرملة (المصدر نفسه، ص١٧٣)

الاختلاف في النظرة الى المرأة بين أسبارطة وأثينا :

إن تربية البنات في العصر اليوناني كان من شأنها إنشاؤهن خادمات خاملات لا متنورات فلم يكن يوجد في أثينا مدارس لهن، بل كانت فتيات الأغنياء يقتصرن على تلقي القراءة والكتابة في دورهم، وأما الفقيرات فكنَّ يتلقينَ معلومات دينية عن والداتهنَّ الجاهلات في أثناء اهتمامهن بممارسة خدمة المنزل.

وبالإجمال فقد كانت الأبنة في أثينا تكاد تكون مُنعزلة فلا تختلط بالذكور، بل لا تجتمع بفتيات أخريات إلا في أثناء الاحتفالات الدينية الرسمية، وكان وليها يبادر لخروجها متى بلغت الخامسة عشر من عمرها تاركاً لبعلها أكمال تربيتها وفقاً لرغبته (عمر رضا كحالة، ص١٧٣).

وعلى ما يبدو هنا فإن أسبارطة كانت في مجال التربية هي أوسع حرية من أثينا، لأن الحياة العسكرية سمحت وسمحت بنشأة البنات مثل نشأت الفتيات فيشاركنهم في مزاولة الرياضة والألعاب المختلفة والرقص والموسيقى بالمعنى الواسع الذي كان اليونان يعنون بكلمة موسيقى (المصدر نفسه، الصفحة ذاتها).

أما الزوجة فكان اليونانيون حريصين على زواجها استكثاراً للنسل ولاسيما الذكور، ولكن لم يكن الزواج مع ذلك من شأنه أن يُوجد لديهم رابطة روحية بين الزوجين إلا أن يشاء الرجل.

لأن المرأة في زواجها كانت تندمج في جملة مقتنيات الرجل فيتصرف بها كيف يشاء، وهي مقيدة حتى قيل إنها لم تكن مفوضة بالانتقال من غرفةٍ إلى أخرى من دون مشورة وهكذا فقلما كانت تتميز منزلتها عن جواريها بل ما كانت ميزتها إلا بكونها أم الأولاد (دراسة كيال، ص١٧١).

ولما كانت الزوجة في اعتبارها من جملةِ المقتنيات كان التصرف فيها في بعض أزمنة تاريخهم أمراً مُنكراً (عمر رضا كحالة، ص١٧٢).

وفي أثينا أيضاً ومن الوجهةِ القانونية فقد حَرمَ القانون اليوناني حق المرأة في الإرث وسلبها الحرية، فأصبحت لا قيمة لها في المجتمع من الناحية الاجتماعية، والشرعية، ولا يجوز لها أن تحصل على الطلاق، بل تظل خادمة مطيعة لسيدها ورب بيتها، ولكن في أسبارطة مُنحت المرأة بعض الحقوق المدنية المتعلقة بالإرث ولم تكن هذه الميزة للمرأة الأسبرطية وليدة تشاريع أو نصوص قانونية وإنما كانت بسبب وضع المدينة الحربي حيث شغفَ الرجال بخوض المعارك مما أفسحَ المجال أمام المرأة لتخرج عن عزلتها في بيتها لشراء حاجاتها أثناء غياب زوجها، لذلك يمكن أن نعتبرها أفضل من المرأة التي كانت تعيش في أثينا وبقية المدن اليونانية الأخرى (دراسة كيال، ص٣٣-٣٤).

وهذه الحرية الجزئية التي تمتعت بها المرأة الأسبارطية جعلت أرسطو في أغلب كتبه الأخلاقية، والتربوية، وخصوصاً في كتابه (الأخلاق إلى نيقوماخوس) يحملُ على الرجال في أسبرطة ويتهمهم بالتساهل مع نساء مدينتهم بحيث يمنحونهن بعض الحقوق التي أشرنا

إليها، ويردُ سقوط إسبرطه وأضمحلالها وتراجعها عن قوتها وميزتها العسكرية الى هذه الحرية والإسراف في الحقوق.

يقول سقراط عن المرأة، إذا قلتَ للمرأة أنتِ جميلة فأفعل ذلك همساً لأن الشيطان إذا سمعكَ رَددَ في أذنها صدى قولك مرات.

سقراط والنظرة الدونية للمرأة :

ربما كانت مقولة سقراط ((النساء يولدّن الأجساد، أما الفلاسفة فيولدّون الأرواح)) هي أول موقف فلسفي ضد المرأة، فهذه المقولة السقراطية تلخص موقفهِ من المرأة وهنالك العشرات من المصادر والمراجع كتُبت في الفلسفة اليونانية تابعناها لأكثر من عقدين كان لها الموقف ذاتها والحكم نفسهُ على سقراط في هذا الموقف السلبي.

فالولادة في نظرهِ كانت مهمة المرأة شبه الوحيدة في وقتٍ كانت الحياة العامة حكراً على الرجال، فيما تلتصر حياة النساء على الحيّز الخاص داخل المنزل[1] (http://www.ahewar.orlm.asp?l=, ١٢٤).

والحقيقة أنه لا يمكن فصل هذهِ النظرة الدونية تجاه المرأة عن واقع اليونان حينها والذي تمأسس فيها ما يُمكن وصفه حديثاً بـ (الطبقية). إذ تحددت ملامح المجتمع المثالي الأغريقي بقيام الفرد بوظيفته التي تتناسب مع قدراته التي وهبته إياها الطبيعة، ومن هنا بدأت معالم التمييز الطبقي كأساس لوجود المجتمع، فالمرأة نُظرَ لها كأداة أنجاب وهذهِ مساحة إنتاجها وهذا ما أنعكس على ما يمكن أن نُسميهِ اليوم بالسياسات العنصرية تجاه العبيد، لذلك يمكن أن نقول أن سقراط خصم للمساواة بين الجنسين، فعمل المرأة هي كأم صالحة في إدارة بيتها وعليها فرض سلطتها في المنزل وعلى الخدم فتربي النشأ الاهتمام بالنسل وتهيز السرير لأطفالها وتُغذيهم (عمر رضا كحالة، ص١٦٦).

أذن ووفقاً للكثير من الحوارات السقراطية التي دارت بين أفلاطون وسقراط والكثير من تلامذته نستشف منها عن كراهية سقراط التي لأحد لها للنساء، وما دام يستحيل فصل سقراط التاريخي عن أفكار أفلاطون، فإن النقطة المهمةِ والتي ينبغي الإشارة إليها سواء كانت هذه الأفكار خلقها سقراط أصلاً أم لا هي أنهُ كان في بيئةِ أفلاطون الشاب أثار من الفكرة الراديكالي عن النساء، تكسو تراثاً من الكراهيةِ لهنّ.

تمهيد :

تبدو أفكار أفلاطون عن المرأة في البداية لغزاً لا يقبلُ الحل، وقد يتسائل المرء كيف يمكن لفيلسوف متسق التفكير بصفة عامة، أن يؤكد من ناحية أن جنس الانثى خُلقَ من أنفس الرجال الشريرة من أنفس غير العقلاء، ثم يقترح من ناحية أخرى تربية متساوية ودوراً اجتماعياً واحداً للجنسين ؟ كيف يمكن للفكرة التي تقول إن المرأة بطبيعتها شريرة وأكثر شراً من الرجل أن تتفق مع الفكرة الثورية التي تقول إن المرأة يمكن أن ترتفع إلى مستوى الحكام الفلاسفة في الدولة المثالية (جوزان مولتر أوكين، ٢٠٠٢، ص٢٥).

موقف أفلاطون في الجمهورية :

ربما سنعطي هنا مساحة في البحث حول أفلاطون على حساب كل من سقراط وكذلك أرسطو كوننا وجدنا أن أفلاطون كان له موقفين اثنين : الأول : موقفه من المرأة في كتاب الجمهورية وهو بالتأكيد يختلف عن موقفه الثاني : في النواميس أو القوانين ... هذا ما دعانا للتفصيل بالموقفين والخروج برؤيا واضحة حول أفلاطون في هذا الموضوع.

فهو يرى أن المرأة – في الجمهورية – مخلوقاً شيطانياً شريراً ناقص العقل كما كان يعتبرها سلطة كسائر السلع يمكن بيعها سدداً للدين أو للانتفاع بثمنها على غرار مُلكية الرقيق والحيوانات (مهدي فضل الله، ٢٠٠٩، ص٢٧٥).

ولا بدّ أن نلاحظ أيضاً أن كراهية أفلاطون في الجمهورية هو لا يتحدث عنها بوصفها امرأة إلا بكثير من الاحتقار فهو يصنفها مع الحيوان والأطفال والمجانين.

ولا يريد أفلاطون أن تكون العلاقة بين الرجل والمرأة مبنية على المشاعر والحُب والود والصداقة أنه يريد علاقة (لا شخصية) بل أنه يصل في أزدرائه للمشاعر الطبيعية للمرأة وفي أهانته لكرامتها إلى حد القول بأن المحارب الشجاع ينبغي أن يكافأ على بسالته بمزيد من النساء، أو من (حقوق التناسل) وعلى المرأة أن تقبل عن طيب خاطر ذلك الوضع الذي تكون فيه مجرد وسيلة لمكافأة الشجعان من المحاربين (إمام عبد الفتاح إمام، ١٩٩٦، ص٨١).

وبموجب هذا الازدراء الواضح والموقف السلبي تجاه المرأة وعدم حملهِ لأية مشاعر تجاهها، فلم يتزوج أفلاطون ودعا إلى إلغاء الأسرة وانكر قُدسية الزواج والمشاعر العائلية المعروفة، على حين أن موقفه من (الجنسية المثلية) يُمني علاقات الحب الشاذ بين الرجال – كان موقف المؤيد والمشجع عليه – وعلاقة الحب الحقيقي عندهُ ليس حب الرجل للمرأة بل هو حب الرجل للرجل، وعلى كل حال فإن الشذوذ في علاقات الحب بين الرجال وبعضهم كانت ظاهرة بارزة في المجتمع اليوناني وأيدها بعض المفكرين مثل (يوريبيدس) و(صولون) و(أفلاطون).

ويؤكد المؤرخ الكبير جورج سارتنون أن الدافع وراء موقف أفلاطون السيء من المرأة ومن الزواج هو شذوذه الجنسي ويرى أن الرجل أرقى من المرأة ويقول في محاورة طيماوس طالما كانت الطبيعة البشرية تبدو على صورة ثنائية (مذكر ومؤنث) فيمتعين أن تطلق كلمة رجل على أرقى الجنسين (محمد عبد الله الشرقاوي، ١٩٩٠، ص٣٠٨).

وخلاصة رأيه أن شر ما في الدولة هو ما يمزق وحدتها ويفرقها أشتاتاً وهو الملكية الخاصة والأسرة (الزوجة والأطفال)، فوضع نظريته في شيوعه المال والمرأة والأطفال وإلغاء الأسرة، وأن تقوم الدولة بتربية الأطفال وعليها تنظم لقاءات وعمليات الأنجاب ... الخ (محمد عبد الله الشرقاوي، الفكر الأخلاقي، ص٨١-٨٦).

أفلاطون وموقفه من المرأة في محاوره القوانين :

في محاورة القوانين وضع أفلاطون نظاماً تعليمياً مختلفا عن النظام التربوي في الجمهورية، حيث بدأ أفلاطون

في القوانين في نظريته في التعليم منطلقاً من مسألة تربية الأطفال منذ الولادة على التمييز بين اللذة والألم وربط الضمير بهما لأنه رأى أن أول مظاهر الضمير لدى الطفل هو شعوره باللذة والألم، وكذلك هو المجال الذي تكتسب فيه الفضيلة والرذيلة، ويُعني أفلاطون هنا بالتعليم الصورة التي يكتسبها الطفل أولاً فإذا ارتبطت الصورة باللذة فذلك يحقق عندهُ الحب وإذا ارتبطت الصورة عندهُ بالألم يحقق ذلك الكراهية (أفلاطون ، ١٩٨٧، ص١٢٣).

يبدو أفلاطون في كتابه القوانين أضطر إلى التراجع عن أرائه التي ساقها في الجمهورية فيما يتعلق بشيوعه النساء والأطفال والملكية العامة للأرض وحاول التوفيق بين مثاليته الطلقة في الجمهورية التي رأها مستحيلة التحقيق والواقع الاجتماعي الأثيني الذي كان مع نظام الأسرة ومع الملكية الخاصة بعكس المجتمع الأسبرطي، لكنهُ بقيَ عند رأيه في الجمهورية إذ كان يرى أن أعلى صورة للمدينة أو الدولة هي التي تكون فيها كل شيء مشاعاً بين جميع أفرادها، أو على الأقل بين الأفراد القائمين على تسير شؤونها وحراستها (مهدي فضل الله، الخطاب الفلسفي المعاصر، ص٢٧٧).

وأمام الرأي السالف الذكر والذي كان مفادهُ أن أفلاطون قد غير أو تراجع عن رأيه في الجمهورية، يرى رأي آخر أن ذلك لا يُعدُ تراجعاً أو تغير في موقفه في القوانين حول المرأة وإنما جاء الاختلاف من أن الملكية الخاصة والأسرة قد تمَ إلغاؤها في (الجمهورية)، ثم أعيدتا في (القوانين)، فعندما تصور المرأة مرة أخرى على إنها ملكية خاصة فإنها تُلحق بممتلكات الرجل. وعندما تحدد الأسرة واحتياجاتها وظيفة المرأة فإن التنشئة الاجتماعية والتنظيم الذي يوصف للمرأة لابد أن يطمئن أن طبيعة المرأة قد تشكلت وبقيت مُتفقة مع دورها (سوزان . ٢٠٠٢، ص٩٠)

ونحن نميل إلى الرأي الثالث الذي وجد أن أفلاطون في محاوره القوانين والتي كتبها في شيخوخته يُعبرُ مجدداً عن هذا الأيمان العميق ويقول بحسرة واسى ((إن أعلى صورة للدولة وللحكومة وللقانون هي تلك التي يسودها المثل القديم الذي يقول (كل شيء مشاع بين الأصدقاء) وسواء أكان من الممكن أكان من الممكن أن يتحقق ذلك هنا على الأرض وسواء كان من الممكن يوماً ما، أن توجد تلك الجماعة التي يسودها نظام الاشتراك في النساء والأطفال والملكية، بل وجميع الممتلكات أياً كان نوعها، بحيث تختفي من الحياة تماماً فكرة الملكية الخاصة واللغة التي تعبر عنها، فلا يكون هناك إلا دولة واحدة تتألف من جسم واحد وعقل واحد)) ويعود أفلاطون فيبيح الملكية الخاصة " دعهم يُسَمون الأرض والمنازل فيما بينهم" (أمام عبد الفتاح أمام، أفلاطون والمرأة، ص١٨٣)

وهكذا يتخذ أفلاطون أول قرار خطير في دولة القوانين – الدولة الفاضلة الثانية التي يراها ممكنة التحقيق، لأنها أقرب الى الواقع وفي محاوره القوانين المتأخرة يصف أفلاطون مجتمعاً أقل يوتوبياً مما فعل في الجمهورية، وهذا المجتمع الجديد جاء نتيجة لتوفيقه

بين مذهبه المثالي من ناحية والحياة الأثنية الواقعية من ناحية أخرى.

وهكذا أيضاً بدأ أفلاطون يحدد بدقة موقع دولته الجديدة التي يقترح أن تكون بعيدة عن البحر حتى لا يتلمس أهلها في الاستيراد والتصدير... إلخ. وهو يدرك بوضوح أن النظرة الى الملكية هي أساس كل تشريع، وهي سر الأمن والأمان للدولة، وهو هنا يتفق مع ما ذكرهُ في محاوره الجمهورية من أن التدهور السياسي إنما يكمن مصدره العوامل الاقتصادية. فقد كان أفلاطون واحداً من أولئك الفلاسفة الذين يؤمنون بأن الملكية هي المصدر الأول للنزاع والشقاق (أمام عبد الفتاح أمام، أفلاطون والمرأة، ص٨٤).

واللافت للنظر هنا أن أفلاطون ظل موقفه حاداً تجاه المرأة على الرغم – من الاختلاف بالموقف بين الجمهورية والقوانين – ففي موضوع الملكية الخاصة هو يؤكد على أن يكون المالك رجلاً فرب الأسرة هو الذي يملك الأرض ثم يرثهُ الأبن أو من يشاء من الذكور أو زوج البنت ... الخ، فالمهم أن يكون المالك رجلاً ذلك لأن الزوجات والبنات كباراً وصغاراً لا يحقُ لأي منهن ملكية الأرض.

وربما يورد محمد عبد الله الشرقاوي في كتابه القيم الفكر الأخلاقي تبريراً حول موقف أفلاطون تجاه الملكية حينما يقول ... " أن تكون النساء مشاعاً والأطفال مشاعاً وكل الأشياء مشاعاً، ويحاول المرء أن يلغي من الحياة كل ما يسمى خاصاً هناك تبلغ الفضيلة المدينة أعلى ما يمكنها بلوغه من القسم، ولا يمكن أن يعلو كل شيء " وهذا نص من كتاب القوانين وهو آخر ما كتبه الفيلسوف أفلاطون.

أرسطو وموقفه من المرأة ((ونظريته في الرق)) :

وردت آراء لأرسطو في كتابه السياسة وهي تعتبر حطاً من قيمة المرأة، وازدراء وأقصاء صريحاً لها عن أي دور في المجتمع، على الرغم من أنه يناهض فكرة أفلاطون المتعلقة بالملكية الخاصة للمرأة ومُشاعيتها ومُشاعية الأطفال، ويرى أن ذلك يضعف القربى والمحبة والتضامن بين أفراد المدينة ويؤدي الى نكاح المحارم واختلاط الأنساب (مهدي فضل الله، الخطاب الفلسفي العامر، ص٢٧٩).

ووفقاً لهذا السياق فقد صور أرسطو المرأة على أنها تشكل الهيولى مقابل الصورة التي يكونها الرجل. فالرجل هو الذي يعطي المرأة الصورة من خلال التوالد، بمعنى أن الرجل هو الصورة أو الفاعل الإيجابي والمرأة هي الهيولى أو المنفعل السلبي، وأعد الرجل متفوقاً على المرأة بالطبع كما في قوله ((إنا قُويل الذكر بالأنثى، ظهر بالطبع تفوق الأول وانحطاط الثانية وتسلط الأول وانقياد الأخرى (السياسة، أرسطو، ص١٢)

ويبدو أن للطبيعة في منظور أرسطو قول الفصل في تحديد مكانة كلاً من الرجل والمرأة في الأسرة، فالرجل هو بمثابة الرئيس كون أن الطبيعة قد منحتهُ العقل الكامل في مقابل دور المرأة وعنياتها بالأطفال، لأن

بنيتها الجسدية تختلف عن الرجل (فيول عبد الحميد عبد الجبار، تاريخ الفكر الاجتماعي، ص٥٦.)

لقد أقصى أرسطو المرأة على غرار العبيد عن أي دور اجتماعي يتعلق بالحياة الفكرية أو السياسية أو الثقافية في المدينة لاعتقاده بأنها تفتقر الى الإمكانات العقلية والجسدية التي تمكنها من ذلك وهكذا فالناس عندهُ ليسوا متساوين فيما بينهم بالطبيعة والعقل وأنما ولدَ بعضهم ليكونوا عبيداً ولديهم استعداد للخضوع والخدمة وآخرون ولدوا ليكونوا سادة وحكاماً ولديهم الاستعداد للقيادة أو الرئاسة أو الحكم.

فمثلما تكون وظيفة المرأة في إنجاب الأطفال وأطاعة زوجها والسهر على خدمتهِ من دون أي تذمر فوظيفة العبد وفضيلته تتجلى بالطاعة المطلقة لسيده والانصياع لجميع أوامره والعمل من أجل تأمين الغذاء والسعادة له (مهدي فضل الله، ص٢٨٢)

وإذا كان العبد يُولد عبداً بالطبيعة التي ميزته بقوة الجسد والقدرة على الأعمال الشاقة وجعلت عنده الجانب العقلي مضمحلاً لمجرد أنه يفهم أوامر سيده، فإن لفضائله لا بدَّ أن تكون مختلفة عليه كالسمع والطاعة وتفهم إرشادات سيدهُ، وتنفيذها، لأنَّ في ذلك صالحه هو ونفعه الخاص (إمام عبد الفتاح إمام، أرسطو والمرأة، ص٤١-٤٢).

والواقع أن فضائل العبد غايتها تسهيل مهمة لسيد تماماً مثلما أن فضائل الطفل غايتها تسهيل عمل الناضجين الذين يسهرون على تربيته وتهذيبه، وفي هذه النظرية نجدُ في الواقع تجاهلاً واضحاً للقيم الروحية سواء عند الطفل أو عند العبد على حدٍ سواء.

التبرير الأرسطي لسيادة وقيادة الرجل للمرأة :

أرسطو لا يذهب إلى ما ذهب إليه أفلاطون في نظريته للمرأة فهو يرفض القول بالمساواة بينهما بل يرى أن الأفضلية يجب أن تكون دائماً للرجل وأن دور المرأة في المجتمع لا يتعدى أعمال البيت وتنشئة الأطفال وتربيتهم في حين أن الأعمال الأخرى من اختصاص الرجل، ويستوجب عدم تدخل النساء بها وهذا الرأي يتماشى أكثر مع العرف اليوناني من رأي أفلاطون الذي كان يسعى دائماً إلى بناء دولة مثالية مترابطة متماسكة حتى لو أدى ذلك إلى الخروج عن العرف، لكن أرسطو وكما قلنا قبل قليل يحصر دور المرأة في البيت وأن عملها هو في البيت كذلك، وعلى هذا الأساس جعل أرسطو أول حاجات المنزل المرأة.

ووفقاً لهذا الرأي يرى أرسطو عكس أفلاطون أن المرأة ناقصة وغير كاملة وإنما تبقى بحاجة الى الرجل، أي بحاجة الى قيادة سليمة وأنها يمكنها النجاح في أي عمل خارج البيت، إذن الرجل هو رأس الأسرة بسبب مؤهلاته الطبيعية وقدراته العقلية ولذلك وجب تفضيله على المرأة وأعطاه الأهمية والقيادة.

وقد كان أرسطو أشد قسوة على المرأة فكان يقول ((المرأة رجل غير كامل وقد تركتها الطبيعة في الدرك الأسفل من سلم الخلقة)) (محمد عبد المقصود، المرأة في جميع الأديان والعصور، ص٣٩)

الزواج حاجة قبل أن يكون عاطفة :

كان الزواج في المجتمع اليوناني ضرورة تفرضها العادات والتقاليد ولهذا كانت بعضها تسمح للنساء العجائز أن يوقعنَ أشد الأذى بالذين يصرون على عدم الزواج، وكانت العزوبة جريمة في مدينة أسبرطة وكان المُزاب يُحرمون من حق الانتخاب ومن مشاهدة المواكب العامة (إمام عبد الفتاح إمام، أرسطو والمرأة، ص١١٣).

واستمر الزواج عند أرسطو ضرورة تفرضها الطبيعة أحياناً أو تُمليها أرادة السماء أحياناً أخرى، ذلك لأن النوع تجعلهُ يميل إلى تخليد نفسهُ بأن ينسل أفراد على صورته، فالطبيعة تعمل على استمرار الجنس البشري في صورة النوع. ما دامت لا تستطيع أن تبقي على الأفراد وهكذا نجد أن طبيعة كل من الرجل والمرأة قد تم تنسيقها مقدماً بواسطة إرادة السماء لكي يعيشا عيشة مشتركة، ومن هنا تكون مسألة الحياة المشتركة بين الذكر والأنثى مسألة طبيعة (المصدر نفسه، ص١١٤).

ويُستحسن أن يكون الفارق في السن بين الرجل والمرأة عند الزواج عشرين سنة وهو نفس الفارق في القدرة على الإنجاب عند كل من الرجل والمرأة فالقدرة على الإنجاب لدى الرجل تقف عند حدود السبعين من عمره، بينما تقف القدرة على الإنجاب عند المرأة تقف عند حدود الخمسين من عمرها وهذا الفارق في السن يُسهل أنقياد المرأة للرجل وخضوعها له وطاعتها لجميع أوامره، لصغر سنها، وقلةِ خبرتها، وعدم اكتمال عقلها (مهدي فضل الله، ص٢٨٠).

ويعتقد أرسطو أنه من الطبيعي أن يأمر الزوج، وأن تطيع الزوجة لأن جنس الذكر أصلح للرئاسة من جنس المرأة، ومن ثم فتسلط الرجال على النساء مسألة طبيعة جداً.

وهكذا فالمرأة بنظر أرسطو أقل شأناً من الرجل، وأدنى مرتبةً لأنها لا تملك القدرات العقلية والجسدية التي يملكها الرجل ولا تتمتع بالقدرة على ممارسة معارفها العقلية ولا القدرة على ضبط عواطفها ومشاعرها بصورة عقلية.

الخاتمة :

كانت المرأة مُحتقرة، مُهانة، حتى أنهم أسموها رجسٌ من عمل الشيطان، وكانت كالمتاع تُباع وتشترى في الأسواق، مسلوبة الحقوق، محرومة من حق الميراث وحق التصرف في المال.

لقد ذهبَ مجموع الفلاسفة اليونان (سقراط، أفلاطون، أرسطو) الى دونية منزلة المرأة، وأرجعوا سبب هذه النظرة الى القوانين والأنظمة الطبيعية، ومعظم آراء الفلاسفة اليونان تؤكد على أن المرأة مثل الرجل، فهي مجرد مخلوق مشوه أنتجتهُ الطبيعة.

فأفلاطون صاحب الجمهورية مثلاً يرى أن المرأة أدنى من الرجل في العقل والفضيلة وكان يأسف أنه ابن امرأة ويزدري أمهُ لأنها أنثى، والحقيقة أنهُ لا يمكن فصل هذه النظرة الدونية تجاه المرأة عن واقع اليونان حينها والذي تأسس فيها على ما يمكن وصفهُ حديثاً بـ((

الطبقية)) ... فالمرأة تُنظر إليها كأداة إنجاب وهذه مساحة إنتاجيها.

وكان أرسطو ينظر الى وضع المرأة المتدني في عصره، عصر كان يقتل مواهب الناس ولا يعترف بهن إلا خادمات للأب أو الزوج على الرغم من معرفته مجموعة من النساء لم يكنّ من هذا الطراز مثلاً عرفَ في بتللا عاصمة مقدونيا امرأة على درجة الذكاء هي (أوليمبياس) والدة الأسكندر التي أتهمت بأنها كانت وراء المؤامرة التي أطاحت بزوجها الملك فيليب ليتمكن أبنها من العرش.

ويُقال أن المعلم الأول (أرسطو) كان يُهرول للقائها عندما تصل عربتها الملكية ... ومع ذلك لم يراجع أفكاره عن المرأة قط.

وعرف أرسطو الشاعرة (سافو) التي سماها سقراط بالجميلة وقال عنها أيضاً أنها الربة العاشرة للفنون.

كما عرف المرأة الذكية (البارعة) (أسباسيا) رفيقة بركليز حاكم أثينا صاحبة السولون الأدبي المشهور آنذاك في أثينا.

فعلى الرغم من معرفتهُ لهذه الأسماء من النسوة فقد ظلت نظرته الدونية تجاه المرأة حاله حال سقراط وأفلاطون والأعم الأغلب من فلاسفة اليونان.

قائمة المصادر والمراجع بحسب ماوردها مع البحث

١. محمد عبدالمقصود ، المرأة في جميع الأديان والعصور ، مكتبة مدبولي ، القاهرة، ط١، ١٩٨٣.

٢. عمر رضا كحالة، المرأة في القديم والحديث ، مؤسسة الرسالة ، سوريا ، ١٩٨٢.

٣. أرسطو ، السياسة ، ترجمة : احمد لطفي السيد، مطبعة كتب المصرية ، القاهرة، ١٩٤٧.

٤. رسل، تاريخ الفلسفة الغربية، ترجمة: زكي نجيب محمود، لجنة التأليف والنشر، القاهرة، ١٩٦٧.

٥. باسمة كحيال، المرأة عبر التاريخ، مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١.

٦. Hatt. Hwww. Ahewar. Orim. Asp? I=1248

٧. محمد عبدالله الشرقاوي، الفكر الاخلاقي ، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩١.

٨. أفلاطون، القوانين، ترجمة: محمد حسن ظاظا، مطابع الهيئة المصرية، ١٩٨٦.

٩. مهدي فضل الله، الخطاب الفلسفي المعاصر، دار الهادي للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٩.

١٠. سوزان مولر أولين، النشأة في الفكر السياسي الغربي، ترجمة: امام عبدالفتاح أمام ، المجلس الاعلى للثقافة ، الكويت، ٢٠٠٢.

١١. مصطفى النشار، مكانة المرأة في فلسفة افلاطون، دار قباء للتوزيع ، القاهرة، بدون تاريخ طبع.

١٢. عمر عبدالحي، الفكر السياسي في العصور القديمة ، القاهرة، بدون تاريخ طبع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط٢، بيروت، ٢٠٠٦.

١٣. نبيل عبدالحميد عبدالجبار، تاريخ الفكر الاجتماعي، ط١، دمشق، بدون تاريخ طبع.